# موضوع عن الصدق للأطفال

## الصدق وأهميته

الصدق هو خُلق إنسانيّ يجب أن يتحلّى به كُل إنسان، وقد حثت جميع الديانات السماويّة على الصدق والابتعاد عن الكذب لما له من أهميّة في زرع الثقة بين الناس، ولهذا كان لا بُد من غرس هذا الخُلق في الأطفال حتى ينشؤوا نشأة سليمة بعيداً عن الكذب الذي يُدمر العلاقات ويخلق المشاكل بين البشر. إن تعليم الأطفال الصدق منذ الصغر يبعدهم عن الكذب الذي إن تعوّدوا عليه سيبقى مرافقاً لهم حتى يكبروا، مما يجعلهم يخسرون دنياهم وآخرتهم، كما أنّ الإنسان الصادق يشعر بالقوة وعدم الخوف، فهو صادق فيما يقول بعكس الشخص الكاذب الذي يبقى خائفاً ومهزوزاً، ولهذا فقد شدد الإسلام على أهميّة التحلي بالصدق، وقد لا يهتم بعض الأهالي لهذه المُشكلة التي يعاني منها أطفالهم فيصلون لمرحلة يصعُب معها التصرف تجاه كذبهم.

## كيفيّة تعليم الأطفال الصدق

- التعامل بصدق من قِبل الأهالي مع محيطهم لأنهم هم القدوة الأولى لأطفالهم.
- الإجابة على أسئلة الطفل بصدق مهما كان عمره حيث يُمكن الإجابة عن بعض أسئلته بطريقة تُناسب عقله وسنه، وعدم إجابة الطفل إجابة كاذبة مهما كان سؤاله.
- الانتباه لما يقوله الطفل والتصرف تجاه أي كذبة قد تبدر منه.
- عدم وعد الطفل بعمل شيء لا ينوي الأهل فعله، كأن يقولوا له غداً سنصطحبك في رحلة ولا يفعلون، فيشعر الطفل بأن والديه قد كذبوا عليه.
- مدح الطفل عندما يتكلم بصدق، لأن الطفل في هذه المرحلة يهتم بشكل كبير إلى الأمور التي يتم مدحه فيها، فيبقى محافظاً على فِعل ما هو يُحبه والديه، كما أنه سيتعلم الاعتراف بالخطأ دون خوف.
- معاقبة الطفل الذي يُكرر الكذب بعدم الكلام معه لفترة مُعينة، وبعد انتهاء مدة العقاب يجب أن يتم تذكيره بأهميّة الصدق، ومدى غضب وحُزن والديه من تصرفه الخاطئ هذا.
- سرد القصص التي تتحدث عن الصدق أمام الطفل، وهناك قصص عن الصحابة تُوضح قيمة الصدق وأهميته، كما يجب أن يتم ربط هذه القصص مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة.

وهناك بعض الألعاب التي يُمكن للطفل من خلالها تعلُّم الصدق وهي مناسبة للأطفال ما دون سن المدرسة ومن الأمثلة على هذه الألعاب: سؤال الطفل عن بعض الحقائق التي يستطيع الإجابة عنها، ثم ربط إجابته الصحيحة بالصدق والإجابة الخاطئة بالكذب.

## اَلْفَتَى اَلصَّغِيرِ وَالْبَحْرِ

كَانَ هُنَاكَ فَتَى صَغِيرٌ يَعِيشُ فِي بَلَدٍ سَاحِلِيَّةٍ قُرْبَ شَاطِئِ اَلْبَحْرِ ، وَكَانَ هَذَا اَلْفَتَى يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ لِلْبَحْرِ لِيُمَارِسَ اَلْعَوْمَ وَيَسْتَمْتِعُ بِالْمِيَاهِ ، وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ أَخْذَ اَلْفَتِيّ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالِي وَيَقُولُ إِنِّي أَغْرَقَ إِنِّي أَغْرَقَ ، جَرَى اَلنَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَنَزَلُوا اَلْمَاءَ لِيَقُومُوا بِإِنْقَاذِهِ . لَكِنْ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَيْهِ وَجَدُوهُ يَضْحَكُ وَيَعُومُ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ فَعَرَفُوا أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيْهِمْ ، أَخْذَ اَلْفَتِيّ يُكَرِّرُ هَذِهِ اَلْفِعْلَةِ كُلَّ يَوْمٍ لِدَرَجَةِ أَنَّ اَلنَّاسَ قَرَّرُوا أَلَّا يَقُومُوا بِالْإِسْرَاعِ إِلَيْهِ مَرَّةٌ أُخْرَى لِأَنَّهُ فَتَى كَذَّابٌ ، وَفِي يَوْمٍ كَانَ اَلْفَتَى يَشْعُرُ بِتَعَبٍ شَدِيدٍ رَغْمَ ذَلِكَ نَزَلَ

اَلْبَحْرُ وَلُكْنَةُ تَعَبِ وَهُوَ يَعُومُ وَكَادَ يَغْرَقُ فَأَخَذَ يَصْرُخُ وَيَسْتَغِيثُ لَكِنَّ لَمْ يُسْرِعْ إِلَيْهِ أَيَّ أَحَدٍ لِإِنْقَاذِهِ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ يَكْذِبُ كَعَادَتِهِ ، لَكِنْ فِي اَلنِّهَايَةِ أَنْقَذُوهُ وَتَعَلَّمَ اَلْفَتَى أَنَّ اَلْكَذِبَ يَذْهَبُ بِصَاحِبِهِ لِلْمَهَالِكِ .

## العصفور الكذاب

ابطال الحكاية هم اسرة من العصافير الأب والأم والعصفور الصغير وهو ابنهما، وكان عشهما عش هادئ وكانوا يعيشون فيه بسعادة كبيرة، حيث يخرجون للعب معًا في أوقات الفراغ ويسعدون كثيرًا خارج العش وبعدها يعودون مرة أخرى إلى العش، أما في أوقات البحث عن الطعام فكان يخرج الأب والأم بمفردهما للبحث عن الطعام وجمعه ويتركان الصغير في العش وحيدًا، لكن الأم كانت دائمًا قبل الخروج للبحث عن الطعام تخبر صغيرها بالآتي. إياك ايها الصغير والخروج من العش ونحن بالخارج مهما كان ما يحدث فلا تخرج ابدًا من العش، أما الصغير فكان يؤكد إلى أنه أنه لن يخرج من العش أبدًا كما تطلب منه امه، ولكن مع مرور الأيام بدأ الصغير يصاب بالملل بسبب بقائه بمفرده في العش لفترات طويلة ففكر بعقله الصغير أنه إذا خرج من العش فلن يحدث شئ بالتأكيد، فأنا سأخرج فقط للعب مع الأصدقاء وسانظم الوقت حتى أعود للعش بسرعة قبل عودة أبي وأمي ولن يشعروا بخروجي من العش. خرج الصغير من العش بعد أن خرج والديه للبحث عن الطعام، ولعب الصغير كثيرًا مع اصدقائه وقبل عودة والديه عاد إلى العش حتى لا يشعرا بخروجه من العش، وعاد والديه فامسكت به والدته وهي تسأله تعالى يا صغيري وأخبرني هل خرجت من العش في غيابنا، فكذب الصغير وقال لأمه كلا يا أمي لم اخرج كما أمرتني، ففرحت الام والاب بأن صغيرهما مطيع وينفذ كلامهما ولم يخرج من العش في غيابهما.قصص اطفال مكتوبة تربوية هادفة مرت الأيام والصغير على حاله يخرج ابويه للبحث عن الغذاء وجمعه أما هو فيخرج للعب مع أصدقائه طوال الوقت على أن يعود إلى العش قبل عودتهما ويكذب عندما تسأله أمه فيخبرها بأنه لم يخرج من المنزل طوال غيابهما عن العش. في أحد الايام كعادة الصغير خرج من العش للعب مع الأصدقاء حال خروج ابويه لجمع الغذاء ولكن بمجرد خروجه طارده طائر كبير وهو يحاول ضربه، فرأى عصفور صغير آخر ما يحدث من مطاردة فاسرع هذا الصغير إلى والدي العصفور الكذاب وهو يخبرهما بأن صغيرهما يطارده طائر كبير وسيقتله وأنه يجب أن يحضرا لإنقاذه منه، ولكن الأم استغربت بشكل كبير فصغيرها لا يخرج من العش في غيابهما لذا لم يصدقا ما قاله هذا الصغير عن صغيرهما ولم يذهبا معه واكملا عملهما في البحث عن الطعام وجمعه. عاد الام والأب إلى العش فكان الصغير يجلس في احد الأركان وهو يبكي من شدة الألم بسبب ما تعرض له من ضرب من الطائر الكبير وكذلك شعر بالالم بسبب أنه كان يكذب على والديه طوال تلك المدة، فتوجهت إليه امه وقالت له يا صغيري هل خرجت من العش اليوم؟، فأجابها وهو يبكي نعم يا امي لقد خرجت اليوم وازداد بكائه شدة وهو يخبر والدته أنه كان يكذب عليها طوال المدة السابقة وأنه كان يخرج كل يوم من العش عند خروجهم من العش. نظر الصغير إلى مه فوجدها حزينة جدًا فاسرع إليها وهو يطلب منها السماح ويعتذر لها كما انه وعد امه وابيه بأنه لن يكذب مرة أخرى عليهما مهما كان، ورغم حزن الام بسبب كذب الصغير عليها طوال المدة السابقة إلا أنها سامحته وأخبرته يا صغيري من يعتد على الكذب يتعرض للخطر كما إنه يفقد محبة الناس وكذلك يفقد ثقتهم به ويجب أن تعلم دائمًا بأن الصدق طوق النجاة.